الجمهورية التونسية
REPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTERE DES AFFAIRES CULTURELLES
CNCI
المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image
أيام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
JCC 2022 Carthage Film Festival

الدورة 33 - العدد الثالث - الإثنين 31 أكتوبر 2022

يومية الأيام

بورتريه
منى واصف سنديانة دمشق وكل العرب

أيام قرطاج السينمائية
بعيون نجوم السينما وأهل الثقافة

بطاقة
الرّواية والسينما
التّماس الأبدي

بقلم رمزي عياري

رغم الأسبقية التاريخية لفن الرواية عن السينما إلا أن اللقاء بينها كان مليئا بالتوجس والحذر ، لأن الرواية كانت الفن المهيمن على جغرافيا الخيال والتخييل فهي تبني حيوات أخرى مشتهاة ، شديدة الجمال وشديدة التعقيد... لا ينازعها فيه لا المسرح ولا الشعر ولا الحكي الشفوي... أما السينما سليلة تلك الثورة التقنية التي حصلت خلال القرن الماضي في دروب الصورة من توماس أديسون إلى الاخوين أوغست ولوي لوميار فلم يكن همها الأول دخول المناطق الجمالية التي تتحوزها الرواية... فإلى حد قريب كانت السينما صامتة وبلا كتابة وبلا سيناريوهات ، فقط كانت تحاول القبض على الزمن في غمرة من ضوء... لكن ومع إيقاع تتطورها وظهور مريدين للصورة والصورة المتحركة فيما بعد ونشأة تيارات فلسفية تدافع عن " زمن الصورة " وقع التماس بين السينما والرواية في نقطة اشتغال هاذين الفنين على " الواقع " تجميلا أو تقبيحا أو خلق بدائل يمكن للمتلقي أن يسكنها لتتحول معانيها الى ضمائد ضرورية جراء الانكسارات الحاصلة في الواقع الحقيقي...
في أربعينات القرن العشرين وبعد الطفرات المتتالية للسينما وحضورها الطاغي على الكوكب الأزرق الصغير قدمت الرواية نفسها كشقيق أكبر لهذا الفن الساحر صاحب الشاشات وأن كلاهما صنّاع خيال وجمال ،فتحولت الروايات العظيمة الى أفلام وجالس كبار الكتّاب في العالم أهم المخرجين الممهورين ونشأ علم السيناريو وكل تلك المهن التي تتقاطع مع الكتابة في عالم السينما ومنها الإقتباس وفنون الحوار...
كما إنعكست روح السينما على فن الرواية فأصبح الكتاب يخططون لمؤلفاتهم الروائية مثل المخرجين على مستوى البناء الدرامي وتقطيع وتركيب المسارات الزمنية وبناء الشخصيات وملاعبة نفسياتها بإعتماد تقنية الحوار والفلاش باك... حتى أن بعض كتّاب الرواية مختصين في هذا المنحى على غرار الروائي الأمريكي بول أوستر...
السينما والرواية الآن يسيران معا على درب الإمتاع والمؤانسة لا يطمح أحدهما في الاستحواذ على الآخر أوالانصهار أو الإندماج ، هما الآن يخاتل أحدهما الآخر بأدوات جمالية مستحدثة من أجل تقديم جرعات إضافية من الخيال إلى الإنسان الشقي ، إنها تخفيف يومي من قسوة تلك الأسئلة الوجودية الحارقة... إنهما فن الحياة والوجود من دونهما تصبح تلك الحياة كالحة وجافة وقاحلة وأشد بؤسا...

المسابقة الرسمية : "وحلة" لنادر الرحموني
"لا" كلمة سحرية تفجّر العائلة وتعيد بناءها

منذ اللقطة الأولى ترتسم الملامح العامة لشخصيات الفيلم الروائي الطويل "وحلة" جمال أب متسلّط، وسلوى أم مكتئبة خانعة غارقة في صمتها، وياسين الإبن الأكبر الذي يدرس الطب ويعتبر من المتفوّقين... تتنقّل نظرات ياسين بين الأب والأم صارخة باحتجاجات لا ينطق بها تشي بسلبية مطلقة أو خجل عميق لشخصية مكبّلة، على الطرف الآخر يعيش شقيقه الأصغر بلال تلميذ بالبكالوريا حياته بحريّة مطلقة غير عابئ بما يجري حوله لكنه في خضم ذلك يبقى الوحيد الباعث على الابتسام وبثّ القليل من البهجة في المنزل.الحياة داخل هذه العائلة المترفة مزيّفة وفقيرة عاطفيّا، فجمال يهتم بالقفص الكبير الذي يحبس فيه مجموعة عصافيره أكثر من اهتمامه باحتياجات أسرته الفاقدة لكلّ أساليب التواصل، وياسين يدرس بمعهد الموسيقى دون علم والده وبتشجيع من الأم.تتواصل الحياة رتيبة مملّة وتتنقّل الكاميرا بين المطبخ والجامعة وغرف النوم ومعهد الموسيقى في رمزية على انغلاق الشخصيات على محيطها، لكن هذه الرتابة يقطعها صوت ليلى الذي يخترق مسامع ياسين وهو يغادر المعهد، هذه الفتاة الجريئة التي تقتحم عزلته وتقلب حياته رأسا على عقب وتدفعه ليعيد حساباته إلى درجة التفكير في التخلي عن دراسة الطب والتفرّغ للموسيقى، مدفوعا بعاطفة قوية يكسر ياسين إيقاع حياته مقررا المبيت خارجالبيت للتخييم مع مجموعة من الطلبة على أمل قضاء وقت أطول مع ليلى التي تأتي مصحوبة بخطيبها.تحت وقع الصدمة يعود ياسين لقوقعته رافضا كل محاولات ليلى التواصل معه... شخصية من خارج العائلة لعبت دورا فارقا في تحريك الأحداث نسبيا هي مالك طبيب نفسي وصديق قديم لجمال، فقد زوجته واكتفى بالعيش على ذكراها، ألّف كتابا عنوانه "لا" أهدى نسخة منه لجمال لكنه أهمله فتقرؤه سلوى في ساعات وحدتها القاتلة.مالك سيكون ملاذا لياسين وجمال في لحظات بوح إنساني يكشف فشل كليهما في تسيير حياتهما، لكنّه سيكون كذلك ملاذا للأم بطريقة غير مباشرة من خلال تلك الكلمة السحرية "لا" التي اتخذها عنوانا لكتابه.تحدث الثورة المنتظرة أو المتوقعة داخل هذه العائلة المفككة بسقوط الابن الأصغر بلال في عالم المخدرات وتعرّضه لأزمة صحية حتّمت نقله للمستشفى وتهجّم جمال على سلوى لتحميلها مسؤولية ما حدث، في تلك اللحظة ينفجر ياسين في وجه والده رافضا اعتبار العائلة مجرّد عصافير في قفص وينطلق للحديقة محررا العصافير التي تحلّق باتجاه محيطها الطبيعي تزامنا مع اتجاه يد سلوى نحو عنقها للتخلّص من عقد يخنق رقبتها لتنفرط حباته على أرضية المرمر لفيلا فخمة. إلى هذا الحد كان يمكن أن تنزل شارة النهاية ويكون الشريط قد أكمل مقاصده ومعانيه ورموزه لكن الحضور يفاجأ بجملة "بعد ست سنوات" ليشاهد الأب مريضا في البيت يقوم ابنه بلال برعايته والأم تغير ألوانها الداكنة بعد الطلاق وتخرج للعمل، أما ياسين فيتفرغ للموسيقى ويهدي أغنيته لوالده مع عبارات الحب... هذا التغيير الشكلي لتركيبة العائلة (المنفصلة) حوّلها لعائلة مترابطة عاطفيا وإنسانيا، "وحلة" شريط روائي طويل هو الأول في مسيرة المخرج الشاب نادر الرحموني طرح فيه مسألة التفكك الأسري بأسلوب خال من التعقيد وسردية بسيطة انطلقت بقصة حبّ غير كلاسيكية لتستقرّ بالتحذير من التسلّط المفرط لرب العائلة ومن غياب التواصل بين الأفراد ممثّلا في جيل الأبناء والآباء وكذلك بين الزوجين، متخّذا من العائلة نموذجا لطرح مسألة أعمّ تخصّ المجتمع بكلّ مكوناته. في إشارة إلى ثورة ضرورية على السائد المقيت يمكن أن تعيد بناء المسار انطلاقا من الرفض "لا" شرط اختيار التوقيت المناسب لها."وحلة" قام بأدواره كل من ريم الرياحي ومهذّب الرميلي ومحمد مراد وسلمي محجوبي ومنذر منديلي وأمين حمزاوي ونادر الرحموني.

ناجية السميري

فريق تحرير

عربي : ناجية السميري-رمزي العياري
سناء الماجري-ليلى بورقعة
فرنسي : هيثم حوال-رحاب بوخياطية
انجليزي : هديل همامي
محمد غيث الحديجي : Infographiste
صور : عزيز بن عرفة
Impression : simpact

مديرة المكتب الصحفي
يسر الحزقي
رئيسة التحرير
نايلة الغربي

تكريم يمينة بشير شويخ
المخرجة و المناضلة أعادت بريق السينما الجزائرية

اسمها نقش بحروف من ذهب في المدونة السينمائية الجزائرية، هي المرأة التي عرفت بمواقفها الشجاعة وبكلمتها الحرة وبقولها الحقيقة، ولم يقف نضالها عند الأفلام بل كانت الشوارع الجزائرية شاهدة على حضورها ب ساحات الاحتجاج في عديد المظاهرات المنادية بالحرية والمساواة .

مواقف ونضالات وصوت نسوي عالي النبرة هي مخرجة جزائرية عرفت بعطاء سينمائي امتد لأكثر من 30 سنة، يمينة بشير شويخ قدمت لبلدها أحد أهم الأفلام السينمائية "رشيدة" الذي تناول العنف الذي استشرى في منتصف تسعينيات القرن الماضي، أو ما أطلق عليه بـ"العشرية السوداء". في تلك الحقبة لم تجد يمينة بشير الدعم الكافي لهذا الفيلم، لكنها لم تيأس وانتظرت الفرصة حتى سنة 2002. وقد أخرج هذا الفيلم السينمائي وقتها الجزائر من عزلتها السينمائية والثقافية، نظرا لحساسية الموضوع الذي تناوله، إضافة إلى أسلوب المعالجة، حيث شارك في العديد من المهرجانات السينمائية، من بينها مشاركته في قسم "نظرة ما" بمهرجان كان السينمائي، كما نال أكثر من 15 جائزة دولية. أعطت المخرجة يمينة بشير شويخ من خلال هذا الفيلم بالذات دفعا قويا للسينما الجزائرية، وأعادت لها البريق الذي فقدته لأكثر من عشرية من الزمن، وكان هذا العمل الذي تناول العشرية السّوداء بالجزائر بداية لسينما جزائرية جديدة. ويحكي الفيلم " قصة معلمة شابة تدعى رشيدة، تعيش مع أمها المطلقة، وترفض الرضوخ لمطالب جماعة إرهابية، كلفتها بوضع قنبلة في المدرسة حيث تعمل ، ونتيجة لرفضها، تتعرض لمحاولة اغتيال، تنجو منها بأعجوبة، فتقرر أم رشيدة، وبمساعدة مديرة المدرسة الابتدائية، إبعاد ابنتها عن المكان الذي جرت فيه المأساة في العاصمة، إلى بلدة صغيرة والاستقرار بها، غير أن ما سيحدث في البلدة أفظع بكثير مما حدث في العاصمة الجزائرية ، وعلى وقع أنغام عرس فتاة من سكان البلدة تختطف ويغتال أهلها وأهل المنطقة لتتجه رشيدة صوب المدرسة التي أحرقت، وتدون "عنوان الدرس" على السّبورة، وينتهي الفيلم بصورة المدرسة المُخرّبة عن آخرها" .

من هي يمينة بشير شويخ ؟

يمينة بشير شويخ من مواليد مدينة الجزائر في 20 مارس 1954، شاركت في صناعة العشرات من الأفلام المهمة، ارتبط اسمها بالمخرج والممثل محمد شويخ والذي جمعتها به علاقات مهنية في العديد من أفلامه، كما حملت لقبه (شويخ) بعد زواجها به، ونقل كلاهما شغفهما الكبير للسينما إلى ابنتهما ياسمين شويخ .يمينة بشير مخرجة وسيناريست طالما حلمت أن يحلّق اسمها في سماء الفن السابع، حاربت من خلال أعمالها عديد القضايا من أبرزها الظلم الذي تعاني منه المرأة الجزائرية.

سناء الماجري

بورتريه

منى واصف سنديانة دمشق وكل العرب

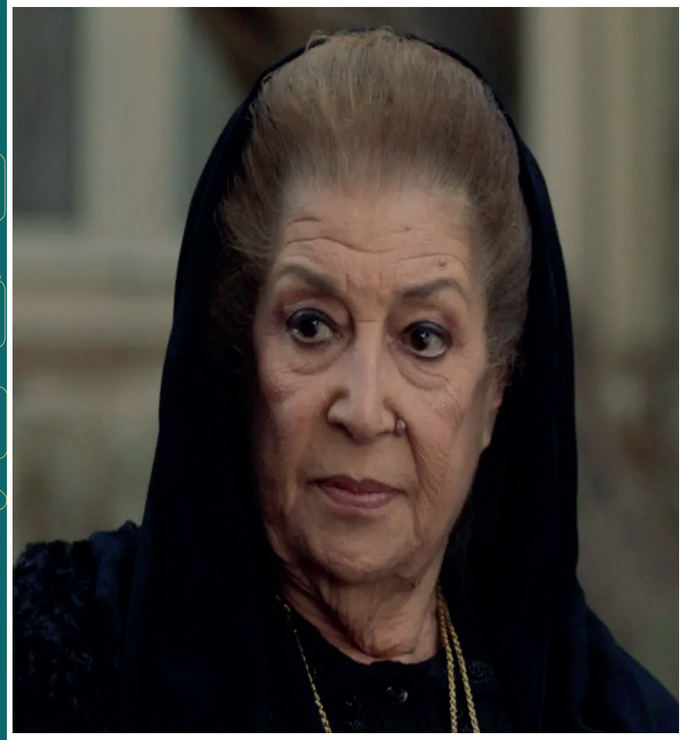

كانت هي من أجمل النساء وأحلى النجمات اللاتي خجل من مرورهن حتى السجاد الأحمر في افتتاح أيام قرطاج السينمائية في دورتها الثالثة والثلاثين. عندما تمشي منى واصف تبدو وكأنها تنثر ياسمين دمشق وتنشر طاقة من الحب وتشع بهالة من النور... وفي سؤالها عن سر هذه الإطلالة المشرقة والجذابة، تقول "إنّ الحب هو السر". لقد أحبّت الفن بلا حدود، فعشقها الجمهور بلا شروط من المحيط إلى الخليج. منذ أن جسّدت شخصية هند بنت عتبة في فيلم "الرسالة" دخلت منى واصف بيوت العرب وسكنت قلوبهم، ولم تخرج منها أبدا. في هذا الفيلم الخالد صدحت منى واصف:" نحن بنات طارق نمشي على النمارق..." فحفظ الناس هذه الأبيات عن ظهر قلب وأحبّوا وجه هذه المبدعة العصي عن النسيان. ولمّا لعبت دور "الخنساء" علّمت كل الناس أن الحزن كبرياء. وفي مسلسلها الأخير "الهيبة" الذي استمر طيلة ستة مواسم قبل أن يتحول إلى فيلم سينمائي أكدت منى واصف أنها هي الهيبة في حد ذاتها. فكم من وقار تملكه هذه الفنانة القديرة والسيدة الأنيقة فكرا وشكلا حتى تنحني دخلت منى واصف عالم الفن من بوابة المسرح العسكري في سنة 1960. من عمل إلى آخر، ومن سنة إلى أخرى كانت شهرتها تزداد ومحبتها تكبر في قلوب الناس وهي التي تمسكت بالفن رغم معارضة أمها لهذا المسار في بداية مشوارها بسبب انقطاعها عن الدراسة. تقول منى واصف: "لا شك أننا كنّا من المتمردات بشكل أو بآخر على العادات الاجتماعية السائدة، ولو أننا فكرنا في نظرة المجتمع لما أكملنا هذا الطريق."أكثر من 200 عمل فني في مسيرة منى واصف وعشرات التكريمات والتتويجات، ولكنها تعتبر أنّ دورها القادم سيكون أجمل إيمانا منها "أنّ الحاضر مهما كان حلوا فإنّ الغد هو بلا شك أحلى." في حياتها وفنها وشخصيتها، تتميز منى واصف بالانضباط. وتقول أنها اكتسبت هذه الصفة بعد ارتباطها بالضابط العسكري والمخرج السينمائي محمد شاهين. ولأنها فنانة مثقفة وقارئة جيدة لعيون الأدب وأمهات الكتب بكل اللغات تترفّع منى واصف عن المظاهر الزائفة وتهتم بالجوهر لا بالقشور. وهي التي "لا تخاف من الزمن، ولا من التجاعيد، ولا من الشيخوخة". هي بكل بساطة "سنديانة دمشق" الخالدة وأيقونة كل العرب التي أدت أدوار الفاتنات الحسناوات والنساء العظيمات والملكات القويات في رقص بارع على حبل التمثيل وعزف شجي على عواطف المشاهدين. على بساط الحلم تحلّق منى واصف إلى سماوات الإبداع بلا قيود، فتحلم أن تجسّد يوما ما شخصية السياسية الهندية الشهيرة "أنديرا غاندي". ربما لأنها تشبهها في قوتها وفي صلابتها وفي سلامها الداخلي.

ليلى بورقعة

أيام قرطاج السينمائية بعيون نجوم السينما وأهل الثقافة

بسط السجاد الأحمر مساء السبت 29 أكتوبر 2022 في المدخل الرئيسي لمدينة الثقافة وتهادى عليه صناع السينما من تونس والوطن العربي وإفريقيا قبل التوجه إلى مسرح الأوبرا لحضور مراسم افتتاح الدورة 33 لأيام قرطاج السينمائية تحت شعار " حل ثنيّة" .

أيام قرطاج السينمائية موعد ثقافي هام ينتظره لا فقط صنّاع السينما في تونس، بل أيضا المواطن التونسي، حيث اصطفت جماهير غفيرة خلف الحواجز لا لشيء سوى لرؤية نجوم الفن السابع وهم يعلنون انطلاق أسبوع السينما وعودة الحياة .

الدكتورة حياة قطاط القرمازي : دورة التحدّي

تحدثت وزيرة الشؤون الثقافية الدكتورة حياة قطاط القرمازي عن عودة المهرجانات والتظاهرات في تونس بعد جائحة كورونا، معتبرة أن هذه الدورة تعتبر دورة التحدّي دبت من خلالها الحياة مجددا في الساحة الثقافية وفتحت الحدود في وجه كل المثقفين والمبدعين للتلاقي وتبادل الخبرات وإشاعة الجمال وحب الحياة، مضيفة أن أيام قرطاج السينمائية أعرق مهرجانات القارة الإفريقية التي اتخذت "حل ثنية" عنوانا لها وشعارا. وأكدت الدكتورة حياة قطاط القرمازي أن أيام قرطاج السينمائية تحتضن 72 دولة ممثلة بفنانيها وسينمائييها وهي فرصة لفتح المعابر وإزالة الحدود والانطلاق نحو الإفاق الرحبة للتبادل والتلاقي من أجل الإبداع الخلاق والخيال السينمائي المجنح في آفاق الفكر والفنون الشاسعة والرحبة. كما اعتبرت الفن قاطرة حقيقية للتنمية وأن تونس لديها ما يمكنها من كفاءات وأفكار تجعلها تتصدر واجهة الثقافة العربية، مضيفة أن بلادنا تحتفل بمائوية السينما وهي من أول الدول التي أسست مهرجانا للسينما، ورغم كل ما مرت به بقت هذه الأيام صامدة الى اليوم معتبرة أنه من الجيد جدا أن تشهد هذه الأيام تطورا من سنة الى أخرى وتحاول تقديم الجديد الذي يلبي انتظارات الجمهور التونسي المتعطش الى الثقافة والسينما . وتوجهت وزيرة الشؤون الثقافية بالشكر الى مختلف وسائل الاعلام لمواكبتها هذا الحدث الثقافي الهام .

منى واصف : مهرجان مثقف

عبرت أيقونة السينما السورية النجمة منى واصف عن سعادتها بحضور فعاليات الدورة 33 لأيام قرطاج السينمائية، مؤكدا أنها ترحب دائما بأي دعوة توجه لها من تونس خاصة لحضور تظاهرات ثقافية، كما أكدت السنديانة منى واصف وجود ذكريات جميلة لها مع تونس التي زارتها 7 مرات انطلاقا من أول زيارة لها خلال العرض الأول لفيلم "الرسالة " الذي شاهده الجمهور التونسي في الدورات الأولى لأيام قرطاج السينمائية، وهو ما جعل لهذه الأيام مكانة خاصة لديها . وتحدثت منى واصف عن أهمية أيام قرطاج السينمائية، خاصة أنها تمنح فسحة من الفرح وتفتح نوافذ على عوالم الفن والابداع، واصفة أيام قرطاج السينمائية بالمهرجان المثقف . كما لم تخف النجمة السورية سعادتها بالاستقبال الكبير الذي حظيت به لا فقط من الهيئة المديرة للأيام بل أيضا **من** الجمهور التونسي الذي عبر لها عن شوقه وحبه الكبير لمسيرتها الفنية متمنية أن تحافظ دائما على ثقته.

هالة صدقي: تكريم بطعم خاص

النجمة المصرية هالة صدقي من بين المكرمات في الدورة 33 لأيام قرطاج السينمائية، عن هذا التكريم قالت انه من أهم التتويجات في مسيرتها الفنية معتبرة أيام قرطاج السينمائية من أبرز التظاهرات في العالم العربي، كما لم تخف سعادتها لتمثيلها وتشريفها بلدها مصر في سنة استثنائية وهي السنة الثقافية التونسية المصرية. وتحدثت هالة صدقي عن أول زيارة لها الى تونس منذ سنوات كان ذلك اثر عرض مسلسل "أرابسك" واستقبالها من قبل المرحوم نجيب الخطاب، مبينة أن هذه الذكريات طبعت في مخيلتها وتركت بصمتها في مسيرتها ومشوارها الفني .

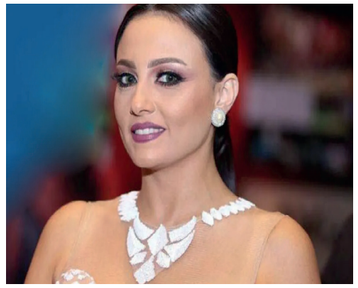

بشرى: الجلوس على كرسي التحكيم صعب

عبرت الفنانة المصرية بشرى عن سعادتها بزيارة تونس، مبينة أن زيارتها لبلادنا أصبحت عادة، وأنها متعلقة بها وبالشعب التونسي الذي يعشق الفن والسينما. كما تحدثت عن مشاركتها في الدورة في الدورة 33 لأيام قرطاج السينمائية كعضوة لجنة تحكيم للأفلام الطويلة والقصيرة، مؤكدة صعوبة الجلوس على كرسي التحكيم . ووصفت بشرى جمهور أيام قرطاج السينمائية بالجمهور الاستثنائي الذي لا يفوت فرصة متابعة كل الأفلام وهو ما يميزه عن جمهور بقية المهرجانات العربية، وهو ما جعل هذه الأيام تحضى ببريق خاص.

ريم الرياحي : لأول مرة في المسابقة الرسمية

لم تخف الممثلة التونسية ريم رياحي سعادتها بوجودها لأول مرة في حفل افتتاح أيام قرطاج السينمائية لا فقط كممثلة بل كمشاركة في فيلم "وحلة" الذي يمثل تونس في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة . وذكرت أنها تتنظر بشوق ردة فعل النقاد والجمهور التونسي اثر مشاهدة الفيلم متمنية أن ينال اعجابهم وان ينال فريق العمل ثقة الجميع بعيدا عن التتويجات والمسابقات . كما وصفت حفل الافتتاح بالعرس الذي يجمع أهل الثقافة، متمنية أن تنجح السينما في لمّ شمل كل المبدعين . واشارت ريم الرياحي الى أن ميزة هذه الأيام هي محافظتها على طابعها التونسي، وهو ما يجب أن تستمر فيه، وختمت حديثها بدعوتها الجمهور التونسي الى مشاهدة فيلم "وحلة " .

كمال التواتي : محطة ثقافية هامة جدا

الممثل القدير كمال التواتي كان من بين ضيوف حفل إفتتاح الدورة 33 لأيام قرطاج السينمائية، وفي حديثه ذكر أنه يواكب المهرجان منذ تأسيسه ولم يتخلف يوما عن مشاهدة الأفلام معتبرا ايام قرطاج السينمائية محطة ثقافية هامة جدا، تجمل شمل المبدعين وتقربهم من الجمهور التونسي. مبينا أن الجمهور التونسي يعد من نقاط قوة المهرجان، حيث أنه شارك في عديد المهرجانات العربية والعالمية ولكن شغف التونسي بالسينما والنجوم يعتبر استثنائيا على حد قوله .

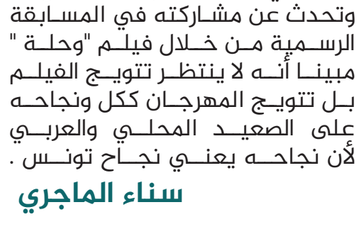

مهذب الرميلي : نجاح أيام قرطاج السينمائية يعني نجاح تونس

أما الممثل مهذب الرميلي فأكد أن أيام قرطاج السينمائية وفية لهويتها التونسية الافريقية، مبينا أن الاقبال الجماهيري الكبير على هذه الأيام دليل على تعطش التونسي الى السينما والفن والثقافة، مضيفا أن مثل هذه التظاهرات من شأنها أن تعيد الحياة وحب الحياة الى الشارع التونسي، مشيرا الى أن أيام قرطاج السينمائية مناسبة سينمائية سنوية تشرف كل السينمائيين متمنيا أن ينعكس هذا الفعل الثقافي على البلاد ككل . وتحدث عن مشاركته في المسابقة الرسمية من خلال فيلم "وحلة " مبينا أنه لا ينتظر تتويج الفيلم بل تتويج المهرجان ككل ونجاحه على الصعيد المحلي والعربي لأن نجاحه يعني نجاح تونس .

سناء الماجري

Long and short fiction film jury

Mohammed Abderrahman Tazi
(Morocco) - Jury President

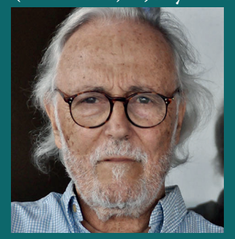

Graduated from the Institute of Higher Film Studies (IDHEC) in Paris. He has also studied Mass-Media Communications at Syracuse University USA. He is a producer, director and director of photography. President of the National Union of Producers. Filmography: 1981: The great Trip. 1988: Badis, 1993: In search of mywife'shusband,1996:Lallahobby,2003:TheNeighborsofAbou Moussa. 2013: Al Bayra, 2022: Fatema the unforgettable sultana.

Salem Brahimi

Salem Brahimi is a French Algerian producer and director born in London on May 10, 1972. He has directed both documentaries « Africa is Back », « Abd-El-Kader» and a narrative feature “Let Them Come” that won many awards internationally. As a producer, he also produced both documentaries and narrative features to name a few: “The Colonel” by Laurent Herbiet, “Summer of 62” by Mehdi Charef. He is currently working as director, on several projects in 2023 and 2024.

Bushra Rozza

Bushra was born in 1981 in England. She is an Egyptian actress, singer and producer. Bushra is known for her roles in films such as Youssef Chahine's Alexandria-New York, Gedo habibi of Ali Idrees and Cairo 678 of Mohamed Diab, for which she received the award for Best Actress in the Dubai International Film Festival. She is also the co-founder of the El Gouna Film Festival.

Apolline Traoré

Apolline Traoré is a Burkinabe director, winner of several prizes!! After traveling the world with her diplomat father, she joins the prestigious Emerson College of Arts in Bonston, USA. In 1998, she gets her bachelor degree in cinema, then she “takes” a training as a camera operator in New York Film Academy in 2000. Her first short film “Kounandi” was selected in Sundance film festival and the festival of Toronto in 2004. At the age of 25, she directs the tv series “Monia and Rama” and a few years later “The testament”. After “borders” 2017, “Desrance” (2019) is her fourth feature length film, both won multiple international prizes.

Celia Rico Clavellino

Celia Rico Clavellino was born in Seville (1982) and lives in Barcelona. As a writer-director, her career began with the award-winning short film Luisa is not home. Selected for the Venice Biennale in 2012, it has travelled to more than a hundred festivals and won the Gaudí Award for Best Short Film. Viaje al cuarto de una madre (Journey to a Mother's Room) is his first feature film. It was released internationally and received 4 nominations for the Goya 2018. In August 2022, Celia Rico finished shooting her second film Los pequeños amores (Little Loves).

Mai Masri

Mai Masri Palestinian director and producer. Beside her own documentaries, she co-directed with her husband, Lebanese filmmaker Jean Chamoun, several films depicting the war in Lebanon, as well as the Palestinian resistance, especially from the point of view of women and children. In 2015, she directed her first feature fiction film, «3000 Nights» which has won more than 28 international awards.

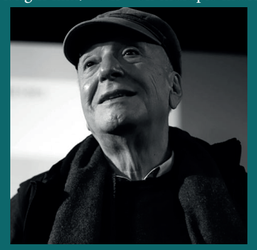

Abdellatif Ben Ammar

Tunisian director and producer, born in 1943. He graduated from IDHEC and is the author of several films, such as Sejnane, Aziza or Les Palmiers blessés. Awarded in several festivals: From Morocco to Damascus, through Oran, Alexandria, Ouagadougou or New York and Berlin. He was awarded 4 times in the Carthage Film Festival.

حديقة الشاشات المزهرة

على كف عفريت لكوثر بن هنية

ريح السد لانوري بوزيد

اصطباغ السينما التونسية بفلسفة " سينما المؤلف " الباحثة عن الحقيقة والتي تحمل في تجاويفها الحلم بالتغيير وطرح البدائل وتثقيف المجتمع وتوعيته...

السينما التونسية اصطبغت بفلسفة سينما المؤلف

حملت العديد من المخرجين الذين قطعوا دربي " نوادي السينما " و" السينمائيين الهواة " إلى تناول مواضيع اجتماعية وايديولوجية وسياسية... لم يتعود عليها المتلقي التونسي الذي ألف الى حد ما السينما التجارية المصرية والأمريكية... ومن أهم هذه الأفلام: " وغدا " للمخرج إبراهيم باباي " الذي تناول قضية النزوح الريفي نحو المدن حيث انتقد باباي السلطة في اختيارتها التنموية المختلة التي جعلت من أبناء الريف ينزحون نحو المدن من أجل لقمة العيش... وأيضا شريط " شمس الضباع " للمخرج رضا الباهي الذي يطرح مسألة استيلاء السياحة الناشئة في تونس على أخصب الأراضي الفلاحيّة بالساحل التونسي... أما شريط " عزيزة " لعبد اللطيف بن عمار فيتناول قيمة العمل والحلم بالثروة من جهد... من جهته المخرج الطيب الوحيشي يتحدث في شريطه " ظل الأرض " عن لهفة التونسيين للهجرة لأوروبا وما يخلفه ذلك من أثار نفسية واجتماعية... المخرج النوري بوزيد كان هو الآخر رائدا من رواد سينما المؤلف في منحاها النفسي الاجتماعي والسياسي ويبرز ذلك في أغلب أشرطته ومنها نذكر "ريح السد" و"صفائح من ذهب" و"آخر فيلم"... إلى حدود بداية الألفية كانت تونس تنتج بمعدل شريطين في السنة وهو يعتبر رقما ضئيلا لكنه في الحقيقة يتسم بالنوعية والجودة فأغلب هذه الأفلام تسافر الى أهم وأكبر وأعتى التظاهرات والمهرجانات السينمائية العالمية بالشرق والغرب ويقع تتويجها أو التنويه بطروحاتها وبآداء الممثلين أو بالقدرات الفنية لصناعها...

الموجات المتتالية من المخرجين ساروا على دروب الآباء المؤسسين

وحتى الموجات المتتالية من المخرجين الجدد الذين طبعوا عشرية الثورة ساروا على نفس الدروب التي تركتها الأجيال السينمائية المؤسسة فيما يتعلق بالإنتاج والكتابة السينمائية وورثوا نفس الصعوبات في ما يتعلق بالتمويل والترويج... ومن الأسماء الجديدة التي تواصل النحت في صخرة فن السينما بتونس التي تؤمن برسالة السينما والثقافة عموما ومنها نجد على سبيل الذكر : عبد الحميد بوشناق وكوثر بن هنية وأنور لحوار وألياس بكار وفتحي الدغري وأشرف عمار ومراد بالشيخ ورضا التليلي وعلاء الدين سليم ومهدي البرصاوي ... إنها مائة عام من الفعل السينمائي بكل ما تحمله ضمن صيرورتها من تلك الصدف التاريخية التي جعلت الاخوة لوميار يوقعون أولى تجاربهم بتونس ،

السينما تحولت الى رسمة كالوشم في تاريخ الثقافة التونسية

وأيضا كل ذاك التنوع الإبستيمي وتلك الجماليات الآسرة وتلك الأحلام الصادقة للآباء المؤسسين وكل الصعوبات والتتويجات المستحقة وتلك الإبتهاجات التي دفعت بها السينما إلى أفئدة التونسيين عبر مئات الأفلام القصيرة والطويلة والوثائقية التي رسمت في النفوس والعقول ظلالا للإهتداء ... تجعل من هذا الفن أصيلا وسمة كالوشم من سمات الشخصية الثقافية التونسية .

رمزي عياري

Séance spéciale à la mémoire de Jean-Luc Godard

Hommage à un géant du cinéma

La 33ème édition des Journées Cinématographiques de Carthage ne peut avoir lieu sans un hommage rendu à la hauteur de l'œuvre complète de l'indétrônable Jean-Luc Godard, sommité du 7ème art mondial, décédée le 13 septembre 2022.

Des films comme «Le Mépris» (1963), « MasculinFéminin » (1966), ou « Lachinoise » (1967) ont longtemps fait et défait une période cinématographique prolifique. Mais tel un retour au fondement du cinéma mondial, c'est bien la projection de « Pierrot le Fou » (1965), grand classique de Jean-Luc Godard, qui sera programmée dans le cadre d'une séance spéciale lors des JCC 2022, et ce à 18h30, à l'auditorium de l'Institut Français de Tunisie, le mardi 1er novembre. « Pierrot, le fou », hante les esprits et la filmographie des cinéphiles et des professionnels du cinéma depuis sa sortie. Un classique qui se perpétue d'une génération à une autre et qui a longtemps fait les séances de nombreux festivals à travers le monde. Ce chef-d'œuvre incontournable est à connaitre parce qu'il a fait le succès d'un genre émergent, autrefois nouveau au cinéma : Le « Road Movie ». C'est à travers « Pierrot le fou» que Godard a pu atteindre le paroxysme de ce qui peut être considéré comme « son génie cinématographique ». L'œuvre oscille avec justesse entre tragédie et comédie, optimisme, hommage à la vie, mélancolie, noirceur, pessimisme. Le réalisateur alterne habilement autant de registres en racontant les relations houleuses entre deux adultes consentants, brillamment interprétés par Anna Karina et Jean-Paul Belmondo. Le synopsis tourne autour du personnage principal, Ferdinand, qui retrouve un ancien amour, Marianne. Des retrouvailles mouvementées qui le poussent à tout quitter et à partir avec Marianne dans le Sud de la France. Le film évolue dramatiquement sur fond de trafics d'armes et de complots politiques, truffés de valeurs humaines et de sentiments doux / amers, intenses. Le cinéma de Godard est représentatif d'une modernité cinématographique, qui avait signé le début d'une nouvelle ère. Le génie a transgressé les codes classiques du 7ème art en offrant, une narration autre, propre à lui, totalement éclatée, et ressentie constamment à travers ses films. Godard, c'est aussi l'art de tisser des intrigues complexes et attrayantes sur fond de réalités simples, extraites du quotidien.

" Une histoire doit avoir un début, un milieu et une fin, mais pas nécessairement dans cet ordre-là", Cette citation célèbre de Godard est révélatrice de son cinéma et définit en partie son empreinte. JLG a en effet, cassé avec cette façon « ordonnée » de «raconter» avec une caméra. Selon lui, un « Puzzle Narratif » peut être reconstitué selon la compréhension de chacune: Il offre des éléments d'une intrigue et laisse le récepteur faire son interprétation. Libre dans sa réalisation et audacieux, il tend vers le cinéma du renouveau, et ne craint pas d'offrir un cinéma autre, libre dans la forme et le fond, toujours doté d'une maitrise remarquable. Godard savait dompter l'image sur grand écran en transcendant les genres, et en maniant à l'extrême la conception d'un film, tout en puisant dans le réalisme et le néo-réalisme. Des grands du 7ème art se sont succédé après lui : Wes Anderson, Fellini, Cassavetes, Monte Hellman ou Tarantino étaient faiseurs d'un cinéma -en grande partie indépendant, nouveau- mais qui lui doivent beaucoup. La séance Godard succèdera à l'hommage rendu à un autre pilier du cinéma mondial : l'acteur Jean-Louis Trintignant, disparu récemment. «Vivement Dimanche !», une œuvre cinématographique majeure réalisée par François Truffaut sera aussi projetée le 31 octobre, à l'IFT, toujours à 18h30, en séance spéciale.

Haithem Haouel

Regards croisés : *Lettre à Nikola* de Hara Kaminara (Grèce)

Le pouvoir du cinéma pour la cause des migrants

Dans le cadre de la 33ème session des JCC s'est déroulée dimanche 30 octobre à l'Africa l'ouverture de la cérémonie officielle de la section Regards croisés en présence de Sonia Chamkhi, directrice de la 33ème session des JCC, de l'ambassadrice de l'UNHCR+IADH et l'Institut arabe des droits de l'homme et des réalisateurs des films. La cérémonie a été suivi de la projection du film documentaire Lettre à Nikola » de Hara Kaminara.

Les migrants ont besoin du cinéma pour redevenir des individus d'où la section Regards croisés confrontés du Sud et du Nord autour d'une question qui demeure d'une actualité brûlante la question des migrants et des réfugiés. Au programme 6 cinéastes femmes caméra à la main ont filmé des individus qui ont cherché à rejoindre l'Europe à travers la mer. 3 films du Sud et 3 films du Nord. La responsable de la section Sahar El Euchi a tenu a rappelé le drame de Zarsis : des centaines de familles hommes, femmes et enfants ont été perdus en mer. Une minute de silence a été observé en hommage aux disparus. Hara Kaminara a été la photographe durant deux ans de l'Aquarius le navire qui a sillonné la Méditerranée pour porter secours aux embarcations précaires et bondé d'immigrants clandestins qui veulent rejoindre l'Europe mettant en péril leur vie et ce pour un horizon qu'ils croient meilleurs.

Le film raconte de manière tragique et bouleversante le périple de ces migrants dont le destin bascule. Lettre à Nikola est un regard et une réflexion puissante appuyés de témoignages. Le film s'ouvre sur des images presque floues s'interférant au noir de l'écran. Et puis, se dévoilent les images dune mer déchainée et la voix d'un homme hors champ qui raconte comment des dauphins sont venus accompagner le navire lors d'une fin de journée tragique de sauvetages de personnes désespérées. C'est donc à travers des images saisissantes qu'est transmise une réalité amère. Dans cet opus, Hara Kaminara s'adresse dans sa lettre à son fils lui racontant son expérience et ce qu'elle cherche à transmettre et à léguer aux générations actuelles et futures. Le film ne se contente pas de faire le récit des migrants mais aussi de la réalisatrice qui même le passé de son travail sur l'Aquarius au présent de sa vie en Belgique.

Les images s'entremêlent et les récits se tissent grâce à la voix off avec comme fil conducteur la mer qui avale les corps et offre une esthétique d'images granuleuses et mouvantes parfois fixes. Par la magie du cinéma, Lettre à Nikola tente de sauver la réalisatrice d'une sorte de noyade symbolique qui est l'interdiction de navigation de l'Aquarius. La réalisatrice a évité d'être moraliste en ouvrant des moments de joie qui se reflètent dans le chant des hommes et des femmes sauvés du naufrage. La caméra capte aussi des moments de grâce comme la naissance d'un enfant. Tandis que l'Aquarius sauvait des vies, la réalisatrice avec ses photographies et son film sauve de l'oubli des vies et témoigne de la puissance du cinéma à immortaliser des visages qui représentent des traces indélébiles dans un monde hostiles qui menace l'existe de l'être humain.

Neila Gharbi

Sous les figues
Le film évènement

Encensé par la presse internationale, le premier long métrage de fiction de la jeune réalisatrice tunisienne, Erige Sehiri est très attendu lors de cette 33ème édition des JCC. Le film se déroule dans un espace ouvert, en l'occurrence, au milieu des figuiers. Pendant la récolte estivale, des rencontres surprenantes auront lieu entre des jeunes femmes et hommes. Des sentiments et des questionnements profonds surgiront. «Sous les figues» a remporté le Bayard d'or de la 37ème édition du Festival international du film francophone de Namur. Il a participé à la «La quinzaine des réalisateurs» de Cannes où il a obtenu le prix du jury Ecoprod. En compétition officielle lors de cette édition des JCC, le film représente également la Tunisie aux Oscars. Ces distinctions sont prometteuses. « Erige Sehiri réussit une magnifique synthèse du cinéma et du théâtre dans son sens mesuré de la tragédie, comme de la fiction et du documentaire, dans une danse permanente qui se joue entre l'individu et sa construction sociale. Un film d'une générosité aussi nourrissant qu'un figuier aux branches fragiles mais qui est capable d'offrir des fruits sur plus d'un mois. Telle est la force de ce cinéma d'Erige Sehiri dans son enracinement mouvant au réel contemporain », lit-on sur Mediapart à l'occasion de sa projection à Cannes en 2022.

Rihab Boukhayatia

Images des JCC

Le réalisateur Farid Bourdir presente la cérémonie des hommages

Un couple bien distingué

Sonia Chamkhi directrice des JCC en compagnie d'une invitée

La joie des retrouvailles

Moussa Sène Absa réalisateur de *Xalé* (Sénégal)

Une ode aux femmes

Moussa Sène Absa est un réalisateur sénégalais de renom. C'est un habitué des JCC. Son film *Xalé : Les blessures de l'enfance* est en compétition officielle dans la section des longs métrages de fiction. Le film retrace l'histoire de Awa, une collégienne de 15 ans, jouissant de la vitalité et de la joie de vivre de l'adolescence. Elle vit avec son frère jumeau Adama. Ce dernier aspire à rejoindre d'Europe. Lors du décès de leur grand-mère, sa tante Fatou et son oncle Atoumane promettent de se marier pour honorer l'honneur de la famille. Cependant, Fatou n'aime pas Atoumane.
Le rapport de Moussa Sène Absa à ce festival est intiment lié à son parcours, débuté depuis les années 80. C'est d'ailleurs en 1988 qu'il remporte le Tanit d'argent aux JCC grâce avec son court-métrage *Le Prix du Mensonge* . (Interview)

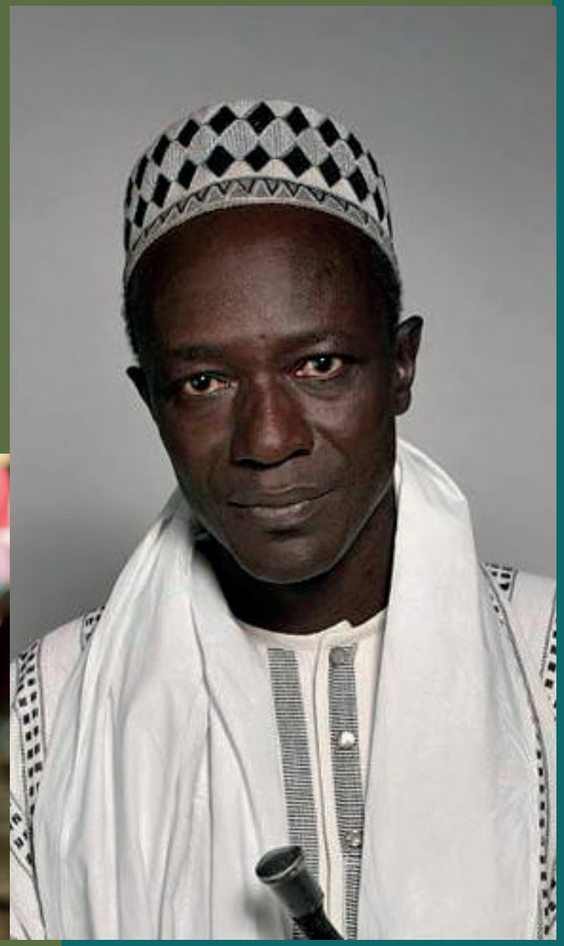

Quelle est la singularité de *Xalé : Les blessures de l'enfance* ?

Ce film s'inscrit dans une trilogie entamée par le film *Jëf Jël ; Tableau ferraille,* puis le film *Madame Brouette*. Cette trilogie raconte des destins de femmes. Les deux premiers abordent diverses thématiques comme la maternité, la polygamie, la souffrance des mères célibataires, la quête d'amour et les trahisons amoureuses. Avec *Xalé : Les blessures de l'enfance*, je reviens sur le récit d'une enfance mutilée, des rêves brisés et ceux qu'on tend de les sauver.

Pourquoi cette focalisation sur des univers féminins ?

J'étais élevée par des femmes. Je n'ai pas connu mon père. Par conséquent, je n'avais pas en face de moi une figure paternelle. Entouré de mes tantes, j'ai connu à travers elles les joies et les blessures de la vie. Ces tantes sont porteuses de magnifiques destins féminins. Mon cinéma s'inscrit dans le récit d'histoires intimes où la musique y joue un rôle essentiel pour les sublimer.

Qu'est-ce que représentent les JCC pour vous ?

J'ai débarqué aux JCC quand j'étais un jeune cinéaste inconnu. Ce festival m'a recueilli et m'a ouvert la voie vers le succès. J'y ai récolté plusieurs prix. ***Xalé : Les blessures de l'enfance*** sera projeté aux JCC en avant-première africaine. C'est un film africain qui a sa place dans un festival célébrant le cinéma africain.

Rihab Boukhayatia

Erratum

Une manipulation au niveau de la correction du billet « Maitresses d'œuvre » a fait passer Sonia Chamkhi pour la première directrice des jCC, or elle est la deuxième et notre amie la productrice Dora Bouchoucha est la première qui a dirigé cette prestigieuse manifestation. Toutes nos excuses à nos chers lecteurs.

Billet

Un centre-ville qui renait

Par Rihab Boukhayatia

La vie nocturne au centre-ville de Tunis est devenue morose. Certains endroits restent comme des vestiges d'un bon vieux temps quand les fêtards affluaient vers ces lieux, formant une cacophonie joyeuse et enivrée. Maintenant, ces derniers ont déserté les artères du centre-ville.

Puis, arrivent les JCC, trainant dans leur cortège les vieux habitués du centre de la capitale. La ville reprend des couleurs. La vie est de nouveau enchantante. Elle fait régner les plaisirs des âmes et des corps.

Durant une semaine, les Tunisiens assoiffés d'un moment d'évasion, les extirpant de la monotonie de leur vie sont ravitaillés. Ils respirent de nouveau. Ils ont droit à un moment de répit. Une brise légère plane dans l'air. Les narines s'ouvrent autant que les esprits au fur et à mesure des projections. Le public jeune et moins jeune renoue avec la culture. On les voit éparpillés entre les différentes salles de cinéma à faire la queue, patientant pour découvrir une œuvre.
Pour regarder un film, les cinéphiles délaissent ainsi leurs habituels canapés et prennent place dans les salles obscures. La majesté de ce lieu est qu'il permet une communion exceptionnelle entre de parfaits inconnus, scindés par les liens du cinéma. Des liens oh combien salvateurs dans des sociétés marquées par l'individualisme et l'entre soi. Dans l'obscurité de ces salles, des larmes difficilement retenues coulent des fois devant la vitrosité d'une scène. Elles nous renvoient à nous-mêmes, à nos souvenirs les plus enfouis ou titillent une sensation, longtemps marginalisée, celle de la complexité de l'être humain, de notre complexité. D'autres scènes prêtent à sourire, à des éclats de rire. Et certaines donnent à réfléchir. On n'est plus dans les considérations pratiques du quotidien, on est là, dans la rencontre avec soi.
On découvre des films et au passage des paysages, des modes de vie, des enjeux de pays parfois lointains. Et on se rend compte que le cinéma transcende les frontières. La quête de la justice, de la liberté, la souffrance ; la vie et la mort tout simplement n'ont pas de nationalités.
Et on recommence à espérer d'un avenir meilleur où la culture, le cinéma, est au centre d'un projet sociétal. Les JCC se sont des échanges intéressants. Des gens passionnés et patients travaillant dans les coulisses. Des personnes soucieuses de bien faire leur travail. Les JCC, c'est des belles rencontres entre gens du milieu et pas seulement. Des coups de cœur partagés. Des émotions défoulées. Des rêves qui planent. Des discussions enthousiastes autour d'un film. Des réseaux tissés. Des projets qui naissent. Un centre-ville propre et animé le temps d'un festival. Des commerçants qui profitent des beaux jours après une longue grisaille. Les JCC, c'est aussi des bons vivants qui célèbrent la vie autour du cinéma. C'est notre échappatoire.

الجمهورية التونسية
REPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTERE DES AFFAIRES CULTURELLES
CNCI
المركز الوطني للسينما والصورة
Centre National du Cinéma et de l'Image
JCC 2022
أيام قرطاج السينمائية
Journées Cinématographiques de Carthage
Carthage Film Festival

33e SESSION -N°03 - LUNDI 31 OCTOBRE 2022

Le quotidien
des JCC

Interview avec Moussa Sène Absa "Mon film est une ode aux femmes"

Séance spéciale à la mémoire de Godard
Un géant du cinéma

Regards croisés
Le pouvoir du cinéma pour la cause des migrants